

جلسة حوار لوسائل الإعلام

اللاجئون = شركاء
REFUGEES = PARTNERS
في الإنسانية، في المسؤولية

سد هوة البيانات بين وسائل الإعلام والبحوث:

التحديات والاستجابات

بيروت، لبنان، شباط 2020

مذكرة بالمفاهيم الأساسية

ينظم مشروع "اللاجئون = شركاء" جلسة حوار مستديرة لمناقشة مسألة توافر البيانات الكمية والنوعية الخاصة بالمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين في لبنان، وإمكانية الوصول إليها. عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى معلومات موثوقة ومحدثة، مستندة إلى الأدلة حول التأثير الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين على تنمية المجتمعات المحلية، يشكّل تباين مصادر المعلومات وتنوعها تحدياً سواء بالنسبة لوسائل الإعلام أو الأكاديميين.

1. الخلفية:

بعد اندلاع النزاع السوري وما تلاه من تدفق للاجئين السوريين، شهدت البيئة السياسية والاجتماعية العامة في لبنان زيادة بالغة في التمييز والعداء تجاه اللاجئين السوريين، وبخاصة على وسائل الإعلام. استُخدم اللاجئون السوريون ككبش فداء لتبرير الإخفاقات العديدة على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والبيئية في لبنان. لقد برزت هذه النزعة في العديد من المسوحات الوطنية والإقليمية واستطلاعات الرأي التي أجريت بين العامين 2013 و2019، إذ أظهرت أن الغالبية العظمى من اللبنانيين يعتقدون أن اللاجئين يشكلون تهديداً اقتصادياً خطيراً وبالتالي فإنهم يدعمون اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضدهم.¹

لعبت وسائل الإعلام المتحيزة دور الوسيط الرئيس في نشر هذه الصورة النمطية المُسيئة وادامتها. واستغلت الجهات الفاعلة السياسية المحلية وسائل الإعلام على أشكالها: وكالات الأنباء المحلية، نشرات الأخبار والتقارير المتلفزة، ووسائل التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، إنستاغرام، واتس اب..) لنشر التصريحات التي لا أساس لها من الصحة و/أو غير الدقيقة التي تبالغ في حقيقة الأثر الاجتماعي والاقتصادي السلبي للاجئين على البلاد.

قدّم السياسيون والشخصيات العامة ادعاءات لا تعد ولا تحصى على مدى السنوات القليلة الماضية، مفادها أن اللاجئين يستنزفون الاقتصاد اللبناني ويعيقون النمو الاقتصادي، وأنهم تسببوا في ارتفاع معدل البطالة في لبنان إلى 46%،² وهم ينافسون بضراوة القوى العاملة اللبنانية. بالإضافة إلى ذلك، استُغلت الحوادث الفردية، مثل تلك التي وقعت في عرسال³ في العام 2014 وفي مزياره⁴ في العام 2017، للاستمرار في تشويه صورة السوريين وتصوير وجودهم على أنه "تهديد أمني".

أدت عملية اختلاق السردية حول اللاجئين في لبنان إلى تطويرين رئيسين: 1- خطاب علني كاره للأجانب وعنصري لا يمكن معالجته بسهولة من خلال الحملات الإعلامية البسيطة والغضب الشعبي. 2- تمييز عدائي على المستوى المؤسسي والاجتماعي-الاقتصادي مثل: القيود المفروضة على السوريين للحصول على إقامة قانونية، سياسات حدودية أكثر صرامة، فرض حظر التجول، عمليات إخلاء جماعي، إعادة قسرية، اعتقالات تعسفية وتنفيذ سياسات شديدة القسوة في مجال العمل. علماً بأن كل ما سبق يزيد من تدهور الظروف المعيشية والأمنية للسكان النازحين المستضعفين بالأصل.

في حين أثار اللاجئين السوريون سلباً على الاقتصاد اللبناني (البنية التحتية، إدارة النفايات، قطاع الطاقة، النظام التعليمي، الرعاية الصحية الأولية، إلخ)، ولكن غالباً ما تتجاهل الوسائل الإعلامية والشخصيات السياسية المساهمة الكبيرة التي يقدمها اللاجئون السوريون في الاقتصاد اللبناني. فمنذ وصولهم، استفاد الاقتصاد اللبناني من مساهمات اللاجئين السوريين عن طريق دفعهم للإيجارات وعملهم، واستهلاكهم للبضائع، بالإضافة إلى المساعدات الانسانية الكبيرة التي يتلقاها لبنان. مع ذلك، فإن النقص في المعلومات المستندة إلى الحقائق حول اللاجئين وتأثيرهم على الاقتصاد اللبناني قد أتاح المجال لتداول القصص الكارهة للأجانب والشعبوية حول اللاجئين.

هناك حاجة ماسة للوصول إلى البحوث والمعلومات الشفافة لمواجهة الخطاب الشعبي الذي يعتمد على معلومات مضللة وانتقائية وغير صحيحة. وبما أن الافتقار إلى الاستطلاعات الشاملة والبيانات يمثل عائقاً كبيراً أمام الصحفيين ومنصات وسائل الإعلام المستقلة والناشطين على حد سواء، فإن الوصول إلى تلك المعلومات يفيد هؤلاء الذين يهدفون إلى معارضة الخطاب العنصري وكرهية الأجانب المحيطة بكل من اللاجئين والمهاجرين في لبنان. بالتالي هناك حاجة ماسة لسد هوة البيانات بين وسائل الإعلام والبحاث.

II. تفاصيل الجلسة:

مشروع "اللاجئون = شركاء" هو مبادرة مستقلة مرتكزة على البحوث والدراسات. تشترك في تنفيذها الجمعية الاقتصادية اللبنانية (LEA) والمركز السوري لبحوث السياسات (SCPR). تهدف إلى تعزيز بيئة اجتماعية واقتصادية شاملة عبر خلق خطاب مضاد للخطاب السائد حول حقوق وحماية اللاجئين السوريين، من خلال المناصرة والحراك الاجتماعي والدعوة لتغيير السياسات.

يهدف المشروع إلى تحقيق كل ذلك من خلال البحوث المستندة إلى الأدلة، بالإضافة إلى حملة إعلامية واسعة النطاق، تسلط الضوء على الجوانب الإنسانية المشتركة بين المجتمعات اللبنانية المضيفة واللاجئين السوريين، مع التركيز على الآثار الاجتماعية والاقتصادية ومساهمات اللاجئين السوريين في تطوير المجتمعات المحلية.

تسعى هذه المبادرة، التي تمثل جهداً مشتركاً بين مؤسسات من المجتمعين اللبناني والسوري، إلى خلق منصة للحوار البناء، وإدراك التحديات والفرص، ومشاركة المسؤوليات في مواجهة الخطاب الشعبي والعدائي ضد اللاجئين. إضافة إلى تعزيز سياسات اجتماعية واقتصادية شاملة تعود بالمنفعة للمجتمعات اللبنانية المضيفة ولللاجئين السوريين على حد سواء.

يدعوكم مشروع "اللاجئون = شركاء" لمشاركة المعرفة والخبرات، ولعب دور فاعل في النقاشات الجارية حول دور الإعلام والخطاب السياسي في إدامة انتشار المفاهيم الخاطئة والتوترات الاجتماعية بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.

توفر جلسة الحوار المستديرة لوسائل الإعلام فرصة للمشاركة في مناقشات موضوعية حول قضايا التمثيل الإعلامي للاجئين السوريين والإغفال العام لمساهماتهم الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي، تسليط الضوء على التحديات والاستجابات، ثم المساعدة في صياغة توصيات لأخلاقيات العمل الصحفي وإرشادات حول كيفية إعداد التقارير الخاصة بتغطية قضايا اللاجئين.

III. الموضوعات الرئيسية:

- خلق خطاب مضاد للخطاب السائد حول حقوق اللاجئين السوريين، وحمايتهم من خلال جمع المعلومات المستندة إلى الأدلة حول المساهمات الاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين.
- غالباً ما يتم تعريف اللاجئين من خلال النزوح. يجب أن تُسمع أصوات اللاجئين أنفسهم في وسائل الإعلام لرفد النقاش العام بشكل أفضل.
- تعزيز الصورة السلبية التي تقدمها وسائل الإعلام من تجريد المهاجرين واللاجئين من إنسانيتهم وتهميشهم. وهي بالتالي تدعم السياسات والاجراءات التمييزية.
- تأتي أهمية وسائل الإعلام البديلة في خلق سردية مضادة بشأن حقوق اللاجئين وحمايتهم ومساهماتهم الاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدامها لمعلومات محدثة ومستندة إلى الأدلة.

IV. أسئلة توجيهية:

- دور الوسائل الإعلامية وقادة المجتمع ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التماسك الاجتماعي والقضاء على التوترات بين المجتمعات المضيفة واللاجئين.
- رواية وسائل الإعلام، وتوضيح أثر اللاجئين على الاقتصاد المحلي.
- سياسات الخوف وتصاعد المشاعر المعادية للاجئين محلياً وعالمياً - الاتجاهات والخطابات
- استراتيجيات للتعامل مع الجمهور على اختلاف خلفياتهم لمواجهة الروايات حول اللاجئين.
- مزايا استخدام البحوث المستندة إلى الأدلة في وسائل الإعلام.
- محدودية وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر المعلومات.
- فاعلية بناء سردية بديلة واستخدام أدوات أخرى مطلوبة مثل حشد التأييد، والمناصرة، والمراجعات القضائية..

.V. الهدف الرئيسي:

- تعزيز سياسات اجتماعية واقتصادية شاملة من خلال خلق خطاب مضاد للخطاب السائد حول حقوق وحماية اللاجئين السوريين.

.VI. صيغة الجلسة:

ستستغرق جلسة الحوار المستديرة لوسائل الإعلام لـ "اللاجئون = شركاء" نصف نهار من التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً. تتألف من مجموعتين للنقاش أي طاولتين مستديرتين حول كل منهما 30 مشاركاً كحد أقصى. سيتم اختيارهم على أن يتم التركيز بشكل مبدئي على مواصفات محددة: الأكاديميين والخبراء الإعلاميين، الصحفيين وممثلي وسائل الإعلام، مع إعطاء أولوية الأعضاء للجنة الاستشارية.

.VII. النتائج المرتقبة:

- مجموعة توصيات لأخلاقيات العمل الصحفي وإرشادات حول كيفية إعداد التقارير الخاصة بتغطية قضايا اللاجئين.
- خطة للصحافة المستندة إلى الأدلة

-
- ¹ Christophersen, M., Liu, J., Thorleifsson, C. M., & Tiltnes, A. A. (June 1 2013). Lebanese attitudes towards Syrian refugees and the Syrian crisis: Results from a national opinion poll. Retrieved from: <https://www.alnap.org/help-library/lebanese-attitudes-towards-syrian-refugees-and-the-syrian-crisis-results-from-a>. Alsharabati, C. & Nammour J. (2015). Survey on Perception of Syrian Refugees in Lebanon. Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/download/45083>. UNDP (September 20 2017). Lebanon - UNDP- ARK Regular Perception Surveys on Social Tensions throughout Lebanon: Wave I. Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/60272>. UNDP (March 12 2018). Narrative Report - Regular Perception Surveys on Social Tensions throughout Lebanon: Wave II - January 2018. Retrieved from: <https://reliefweb.int/report/lebanon/narrative-report-regular-perception-surveys-social-tensions-throughout-lebanon-wave>. UNDP (July 30 2018). Lebanon - InterAgency - Social Stability - Regular Surveys on Social Tensions throughout Lebanon - Wave III. Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/64953>. UNDP (November 30 2018). Lebanon - InterAgency - Social Stability - Regular Surveys on Social Tensions throughout Lebanon - Wave IV. Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/67048>. UNDP (June 28 2019). Lebanon - InterAgency - Social Stability - Regular Surveys on Social Tensions throughout Lebanon - Wave V. Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/70101>. UNDP (October 3 2018). UNDP & ARK, Regular Perceptions Survey of Social Tensions Throughout Lebanon, Wave VI (August 2019). Retrieved from: <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/71599>.
- ² The Daily Star (March 30 2018). Jobless rate at 46 pct, president warns. Retrieved from: <http://www.dailystar.com.lb/Business/Local/2018/Mar-30/443613-jobless-rate-at-46-pct-president-warns.ashx>.
- ³ Al Jazeera (August 7 2014). Syrian fighters pull out of Lebanon's Aarsal. Retrieved from: <https://www.aljazeera.com/news/middleeast/2014/08/syrian-fighters-pull-out-lebanon-aarsal-201487105723472949.html>;
- ⁴ Reuters (October 5 2017). Women's murder prompts mass eviction of Syrians from Lebanese town. Retrieved from: <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-lebanon-refugees/womans-murder-prompts-mass-eviction-of-syrians-from-lebanese-town-idUSKBN1CA18S>.